

Published:
March 31, 2026

Abdullah Yusuf Ali's Translation of Explicit Metaphors in Surah Al-Baqarah: An Analytical Study in the Light of Mona Baker's Translation Strategies

ترجمة عبد الله يوسف علي للاستعارات التصريحية في سورة البقرة:
دراسة تحليلية في ضوء استراتيجيات الترجمة لـ "مونا بيكر"

Dr. Muhammad Nawaz

Department of Translation & Interpretation
International Islamic University Islamabad, Pakistan

Email: dr.nawazazhari@gmail.com

Muhammad Faisal

MS Scholar in Translation Studies, Department of Translation & Interpretation
International Islamic University, Islamabad, Pakistan

Email: faisal4kohat@gmail.com

Abstract

This study examines Abdullah Yusuf Ali's English translation of explicit metaphors "isti'ārātṣarīḥiyyah" in Surah Al-Baqarah, an analytical study in light of Mona Baker's translation strategies. Metaphor is one of the most prominent rhetorical devices in the Qur'an, carrying profound meanings that extend beyond literal sense into precise imagistic and connotative dimensions. The difficulty in rendering these metaphors into English lies in preserving their semantic and aesthetic dimensions without compromising the intended Qur'anic meaning. The research draws on the model proposed by Mona Baker in her book *In Other Words*, and the strategies it offers for addressing problems of non-equivalence at word level and above word level. The study surveys selected examples of explicit metaphors in Surah Al-Baqarah and compares them with Yusuf Ali's translation to identify the strategy employed in each instance. It also draws on the views of classical exegetes to establish the intended metaphorical meaning before evaluating the translation. The study reveals instances in which the translation successfully conveyed the rhetorical image, as well as others marked by semantic or aesthetic shortcomings. The study concludes with a set of recommendations for improving the translation of Qur'anic metaphors based on Mona Baker's model.

Keywords: Translation, Explicit Metaphor, Surah Al-Baqarah, Qur'an Translation, Abdullah Yusuf Ali, Eugene Nida, Formal Equivalence, Dynamic Equivalence, Analytical Study

Published:
March 31, 2026

التعريف بالموضوع وأهميته

يعد القرآن الكريم من أسمى النصوص التي تجلت فيها مظاهر الإعجاز البياني والبلاغي، وقد شكلت الاستعارة بمختلف أنواعها جانباً مهماً من جوانب هذا الإعجاز؛ إذ تسهم في إبراز المعاني، وتقريب المقاصد، وإضفاء أبعاد دلالية وجمالية تؤثر في المتلقي. ومن بين أنواع الاستعارة التي حظيت باهتمام علماء البلاغة الاستعارة التصريحية، وهي التي يصرح فيها بلفظ المشبه به مع حذف المشبه، اعتماداً على قرينة تمنع من إرادة المعنى الحقيقي. وقد ورد هذا اللون البلاغي في مواضع متعددة من سورة البقرة، الأمر الذي يجعل دراسته وتحليل أساليب نقله إلى اللغة الإنجليزية مجالاً خصباً للبحث العلمي.

ويتناول هذا البحث ترجمة عبد الله يوسف علي للاستعارات التصريحية الواردة في سورة البقرة، بوصفها واحدة من أشهر الترجمات الإنجليزية لمعاني القرآن الكريم وأكثرها انتشاراً في الأوساط الإسلامية وغير الإسلامية. وتنبع أهمية دراسة هذه الترجمة من كونها تمثل محاولة مبكرة للجمع بين نقل المعنى القرآني والمحافظة – قدر الإمكان – على ما يحمله النص الأصلي من دلالات بلاغية وإيحائية، وهو أمر يواجه المترجم فيه تحديات كبيرة؛ نظراً لاختلاف الخصائص اللغوية والثقافية بين العربية والإنجليزية. وتستند هذه الدراسة إلى استراتيجيات الترجمة التي طرحتها مونا بيكر؛ لما تمتاز به من شمولية ومرونة في معالجة المشكلات التي تعترض المترجم عند نقل العناصر ذات الحمولة الثقافية والدلالية الخاصة. ومن خلال الإفادة من هذه الاستراتيجيات، تسعى الدراسة إلى الكشف عن الأساليب التي اعتمدها عبد الله يوسف علي في ترجمة الاستعارات التصريحية، ومدى نجاحه في الحفاظ على المعاني البلاغية المقصودة في النص القرآني، أو تعويض ما قد يتعذر نقله بصورة مباشرة إلى اللغة المنقول إليها.

وتتجلى أهمية هذا الموضوع في عدة جوانب؛ فهو يسهم في ربط الدراسات البلاغية بالدراسات الترجمانية الحديثة، ويُبرز دور النظريات والاستراتيجيات المعاصرة في تقويم ترجمات النصوص الدينية. كما يساعد في التعرف إلى التحديات التي تواجه مترجمي معاني القرآن الكريم عند التعامل مع الصور البيانية، ويقدم تصوراً أوضح عن مدى قدرة الترجمة على نقل الأبعاد الدلالية والجمالية للنص القرآني إلى القارئ غير العربي. ومن المتوقع أن ترفد هذه الدراسة المكتبة العلمية بنتائج يمكن الإفادة منها في تطوير الدراسات المتعلقة بترجمة بلاغة القرآن الكريم، وتوجيه الباحثين والمترجمين إلى اختيار الاستراتيجيات الأنسب عند ترجمة الأساليب البيانية ذات الخصوصية التعبيرية العالية.

Published:
March 31, 2026

أسئلة البحث

في ضوء موضوع البحث بـ " ترجمة عبد الله يوسف علي " للاستعارات التصريحية " في سورة البقرة: دراسة تحليلية في ضوء استراتيجيات الترجمة لـ "مونا بيكر"، يمكن صياغة أسئلة البحث على النحو الآتي:

1. ما " الاستعارات التصريحية " الواردة في سورة البقرة وفق ما قرره علماء البلاغة ؟
2. كيف ترجم "عبد الله يوسف علي " الاستعارات التصريحية الواردة في سورة البقرة إلى اللغة الإنجليزية؟
3. ما استراتيجيات الترجمة التي اعتمدها " عبد الله يوسف علي " في نقل " الاستعارات التصريحية "، في ضوء تصنيف مونا بيكر؟
4. إلى أي مدى نجح " عبد الله يوسف علي " في المحافظة على الدلالات البلاغية والإيحائية للاستعارات التصريحية في ترجمته الإنجليزية؟

أسباب اختيار الموضوع

جاء اختيار موضوع " ترجمة عبد الله يوسف علي " للاستعارات التصريحية " في سورة البقرة: دراسة تحليلية في ضوء استراتيجيات الترجمة لـ " مونا بيكر " انطلاقاً من جملة من الدوافع العلمية والمعرفية التي أبرزت أهميته وجدواه البحثية. فالقرآن الكريم يعد المصدر الأول للبلاغة العربية، وقد اشتمل على أساليب بيانية متعددة تكشف عن جانب من جوانب إعجازه اللغوي، ومن أبرز هذه الأساليب " الاستعارة التصريحية " التي تحمل معاني دقيقة وإيحاءات دلالية تتجاوز ظاهر الألفاظ، الأمر الذي يجعل نقلها إلى اللغات الأخرى من أكثر القضايا تعقيداً في مجال ترجمة النصوص الدينية.

ومن الأسباب التي دفعت إلى اختيار هذا الموضوع الرغبة في الوقوف على الكيفية التي تعامل بها " عبد الله يوسف علي " مع هذا اللون البلاغي في ترجمته الإنجليزية لمعاني القرآن الكريم، ولا سيما أن ترجمته تعد من أكثر الترجمات انتشاراً واعتماداً لدى الناطقين باللغة الإنجليزية. ومن ثم، فإن دراسة منهجه في ترجمة " الاستعارات التصريحية " تسهم في الكشف عن مواطن القوة والجوانب التي تحتاج إلى مزيد من المراجعة والتطوير في ترجمة الأساليب البلاغية القرآنية.

كما أن هذا الموضوع يجمع بين مجالين علميين مهمين، هما البلاغة العربية ودراسات الترجمة، الأمر الذي يتيح فرصة لتطبيق النظريات الترجمة الحديثة على النصوص القرآنية، واستثمارها في تحليل المشكلات التي تواجه المترجم عند نقل المعاني ذات الخصوصية البيانية. وفي هذا السياق، تبرز أهمية الإفادة من استراتيجيات " مونا بيكر " بوصفها إطاراً نظرياً يساعد على تفسير الخيارات الترجمة التي يلجأ إليها المترجم عند مواجهة الفروق اللغوية والثقافية بين النص الأصلي والنص المترجم. ويضاف إلى ذلك أن الدراسات التي تناولت ترجمة " الاستعارات القرآنية " في ضوء استراتيجيات " مونا بيكر " ولا سيما في حدود " الاستعارات التصريحية " في " سورة

Published:

March 31, 2026

البقرة " ما زالت محدودة، مما يمنح هذا البحث قدرًا من الأصالة والإضافة العلمية. ومن المتوقع أن تسهم نتائجه في إثراء المكتبة العربية في مجال ترجمة معاني القرآن الكريم، وأن تفيد الباحثين والمترجمين في اختيار الاستراتيجيات الأنسب للتعامل مع الصور البيانية القرآنية بما يحافظ على أبعادها الدلالية والجمالية قدر المستطاع.

ومن هنا، فإن اختيار هذا الموضوع لم يكن وليد الاهتمام الشخصي فحسب، بل جاء استجابة لحاجة علمية تتعلق بدراسة ترجمة جانب من جوانب البلاغة القرآنية وفق منظور ترجمي معاصر، بما يحقق التكامل بين التراث البلاغي العربي والاتجاهات الحديثة في علم الترجمة، ويسهم في خدمة الدراسات القرآنية والترجمة على حد سواء.

حدود البحث

يقتصر هذا البحث على " الاستعارات التصريحية " الواردة في " سورة البقرة " دون غيرها من سور القرآن الكريم. كما يقتصر على الترجمة الإنجليزية لـ " عبد الله يوسف علي " بوصفها مادة للتحليل والمناقشة. وتتم دراسة هذه الترجمة في ضوء " استراتيجيات الترجمة " التي قدمتها " مونا بيكر " دون التوسع في نظريات ترجمة أخرى.

الدراسات السابقة

1. أسرار البلاغة في علم البيان، لعبد القاهر الجرجاني (ت 471هـ).
يُعدّ هذا الكتاب من أهمّ الأصول التأسيسية لعلم البيان، إذ خصّص الجرجاني جانبًا كبيرًا منه لتحليل التشبيه وأركانه وأقسامه ووجوه بلاغته، ويستمدّ البحث منه الأساس النظري الدقيق لمفهوم التشبيه وضوابطه في التراث البلاغي العربي.
2. دلائل الإعجاز، لعبد القاهر الجرجاني (ت 471هـ).
يتناول الكتاب نظرية النظم وأثرها في إعجاز القرآن الكريم، مبيّنًا أنّ البلاغة تكمن في ترتيب المعاني لا في الألفاظ المفردة. ويفيد البحث في تأصيل مفهوم الإعجاز البياني الذي تقوم عليه دراسة الصور التشبيهية القرآنية.
3. الإيضاح في علوم البلاغة، للخطيب القزويني (ت 739هـ).
شرح فيه المؤلف علوم المعاني والبيان والبديع بأسلوب منهجي مبسّط، وخصّ باب التشبيه بتفصيل أنواعه وأركانه وأغراضه. ويُعدّ مرجعًا أساسيًا لضبط المصطلح البلاغي المعتمد في تحليل تشبيهات سورة البقرة.
4. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، للسيد أحمد الهاشمي.
كتاب تعليمي جامع لعلوم البلاغة الثلاثة، يعرض التشبيه بأركانه وأقسامه وأغراضه بأسلوب واضح مدعوم بالأمثلة. ويستفيد منه البحث في التصنيف الإجرائي لأنواع التشبيه عند التحليل التطبيقي.

Published:

March 31, 2026

5. البلاغة العربية: أسسها وعلومها وفنونها، لعبد الرحمن حسن حبنكة الميداني .
دراسة موسّعة معاصرة لأسس البلاغة العربية وفنونها، ربط فيها المؤلف بين القواعد التراثية والتطبيق النصّي المعاصر. ويفيد البحث من منهجه التحليلي في ربط التشبيه بسياقه ووظيفته الدلالية.
6. التصوير الفني في القرآن الكريم، لسيد قطب .
يعرض الكتاب لظاهرة التصوير الفني في القرآن الكريم، وبيان أنّ " التشبيه والاستعارة " وسيلتان لتجسيد المعاني المجردة في صور حسّية مؤثّرة، ويُعدّ ويعتبر " مرجعًا مهمًا " لفهم الأثر النفسي والجمالي للتشبيه القرآني الذي يسعى البحث لتتبّع نقله في الترجمة.
7. من بلاغة القرآن الكريم في التصوير البياني، للدكتور أحمد بدوي .
دراسة تحليلية لصور التشبيه والاستعارة في القرآن الكريم، تبرز دقّة اختيار الألفاظ وانسجام الصورة مع مقصدها. ويلتقي هذا الكتاب مباشرة مع محور البحث الأول المتعلّق بتحليل التشبيه القرآني.
8. الإعجاز البياني للقرآن الكريم ومسائل ابن الأزرقي، للدكتورة عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ) .
تناقش الباحثة قضايا الإعجاز البياني للقرآن من خلال مسائل ابن الأزرقي اللغوية لابن عباس، مبرزة دقّة الاختيار اللفظي والتصويري في القرآن الكريم، ويفيد البحث في تعميق الرؤية النقدية لخصوصية اللغة القرآنية عند الترجمة.

مفهوم الاستعارة لغةً واصطلاحاً

لغةً: الاستعارة مأخوذة من الفعل استعار، وهو طلبُ العارية وأخذُ الشيء للانتفاع به مدةً ثم رده إلى صاحبه. يقال: استعار الشيءَ من غيره إذا أخذه منه على سبيل العارية.

مفهوم اللغوي للاستعارة عند الخليل بن أحمد الفراهيدي

الاستعارة في اللغة: طلب العارية، والعارية هي ما تداولوه بينهم، فهي مأخوذة من قولهم: استعرت الشيء استعارة، فإذا ما استعرت كتابًا من صديق- مثلاً- فأنت مستعير، والصديق مستعار منه، والكتاب: مستعار، وهذه العملية كلها تسمى استعارة⁽¹⁾.

¹: الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، الموسوعة العربية العالمية ص 13/ 363

Published:

March 31, 2026

عند ابن منظور الأفريقي

الإعارة تقول أَعَزَّهُ الشيءُ أَعِيرَهُ إعارةً وعَارَةً كما قالوا أَطْعَمَهُ إطاعةً وطاعةً وَأَجَبَّهُ إعابةً وجابةً قال وهذا كثير في ذوات الثلاثة منها العارة والدَّارة والطاقة وما أشبهها ويقال اسْتَعَزَّتْ منه عَارِيَّةٌ فَأَعَارَنِيهَا⁽²⁾ -

عند الزبيدي

والعَارِيَّةُ: ما تداولوه بينهم، وقد أَعَارَهُ الشيءُ إعارةً، واستعارَهُ إياه⁽³⁾.

مفهوم الاصطلاحي للاستعارة

اصطلاحاً: هي استعمال اللفظ في غير ما وُضع له في الأصل لعلاقة المشابهة، مع وجود قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي. وتُعَدُّ الاستعارة من أهم فنون علم البيان؛ لما تحمله من دقة في التعبير وقوة في التصوير وجمال في الأداء.

عند السكاكي

هي أن تذكر أحد طرفي التشبيه وتريد به الطرف الآخر مدعياً دخول المشبه في جنس المشبه به دالاً على ذلك بإثباتك للمشبه ما يخص المشبه به كما تقول في الحمام أسد وأنت تريد به الشجاع مدعياً أنه من جنس الأسود فتثبت للشجاع ما يخص المشبه به⁽⁴⁾.

عند: أحمد الهاشمي بك

هي استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة (المشابهة) بين المعنى المنقول عنه والمعنى المستعمل فيه ، مع (قرينة) صارفة عن إرادة المعنى الأصلي (والاستعارة) ليست إلى (تشبيهاً) مختصراً ، لكنها أبلغ منه⁽⁵⁾.

عند: جلال الدين القزويني

الاستعارة لفظ استعمل في غير ما وضع له لعلاقة وقرينة وكل ما هو كذلك فهو مجاز لغوي، فالاستعارة مجاز لغوي⁽⁶⁾ -

²: محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، لسان العرب، دار الصادر بيروت، ص 13 / 363

³: محمد مرتضى الحسيني الزبيدي ، تاج العروس من جواهر القاموس ، وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت ، ص 13 / 363

⁴: السكاكي، مفتاح العلوم ، موقع الوراق <http://www.alwarraq.com> ، ص 1 / 163

⁵: أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي بك ، جواهر البلاغة في البيان، المعاني والبديع ، ص 1 / 238

⁶: محمد بن عبد الرحمن بن عمر، أبو العالي، المعروف جلال الدين القزويني الشافعي ، الايضاع في العلوم البلاغة ، دار أحياء العلوم، ص

Published:

March 31, 2026

نبذة عن المترجم " عبد الله يوسف علي "

يعد "عبد الله يوسف علي" من أبرز مترجمي معاني القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية في العصر الحديث. ولد في مدينة بومباي بالهند سنة 1872م في أسرة مسلمة تهتم بالعلم والتربية، وتلقى تعليمه الأولي في الهند، ثم واصل دراسته في جامعة كامبريدج في بريطانيا، حيث برزت قدراته اللغوية والأدبية، ولا سيما في اللغة الإنجليزية. وبعد تخرجه، التحق بالخدمة المدنية في الهند، وشغل عددًا من المناصب الإدارية والتعليمية. اشتهر عبد الله يوسف علي بترجمته الإنجليزية لمعاني القرآن الكريم الموسومة بـ «The Holy Qur'an: Text, Translation and Commentary»، والتي نشرت لأول مرة سنة 1934م. وقد امتازت هذه الترجمة بأسلوبها الأدبي الرفيع، واحتوائها على حواش وتعليقات تفسيرية تهدف إلى تقريب معاني القرآن الكريم إلى القارئ الناطق باللغة الإنجليزية. كما سعى المترجم إلى المحافظة على روح النص القرآني وجماله البياني قدر الإمكان، مع الاستفادة من كتب التفسير المعتمدة لدى علماء المسلمين⁽⁷⁾.

نبذة عن مونا بيكر

تعد مونا بيكر (Mona Baker) من أبرز الباحثات المعاصرات في مجال دراسات الترجمة، وقد أسهمت إسهامًا كبيرًا في تطوير هذا الحقل العلمي من خلال مؤلفاتها وأبحاثها الأكاديمية. ولدت في مصر سنة 1953م، ثم انتقلت إلى المملكة المتحدة، حيث واصلت مسيرتها العلمية والمهنية في عدد من المؤسسات الأكاديمية المرموقة. حصلت مونا بيكر على درجاتها العلمية في مجال اللغات والترجمة، وعملت أستاذة لدراسات الترجمة في جامعة مانشستر بالمملكة المتحدة. وقد اشتهرت بكتابها «In Other Words: A Coursebook on Translation» الذي يعد من أهم المراجع في تدريس الترجمة؛ إذ تناولت فيه المشكلات التي تواجه المترجم على مستويات متعددة، وقدمت مجموعة من استراتيجيات الترجمة التي تساعد على التعامل مع الفروق اللغوية والثقافية بين اللغات المختلفة. ومن أبرز إسهاماتها العلمية أيضًا إشرافها على موسوعة دراسات الترجمة (Routledge Encyclopedia of Translation Studies)، التي أصبحت مرجعًا أساسيًا للباحثين في هذا المجال. وتركزت اهتماماتها البحثية على نظريات الترجمة، وتحليل الخطاب، والترجمة والسرد، ودور الترجمة في تشكيل التصورات الثقافية والاجتماعية. وقد حظيت أفكار مونا بيكر باهتمام واسع في الأوساط الأكاديمية، واستثمرت استراتيجياتها في تحليل أنواع مختلفة من النصوص، بما في ذلك النصوص الأدبية والدينية. ولذلك تُعدّ إسهاماتها إطرًا نظريًا

⁷: Sherif, M. A. Searching for Solace: A Biography of Abdullah Yusuf Ali, Interpreter of the Qur'an. Kuala Lumpur: Islamic Book Trust, 1994.

Published:

March 31, 2026

مهمًا يمكن الإفادة منه في دراسة ترجمة معاني القرآن الكريم وتحليل الخيارات الترجمة التي يعتمد عليها المترجمون عند نقل الدلالات الدقيقة والصور البلاغية من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية. (8)

استراتيجيات مونا بيكر في الترجمة

قدّمت الباحثة مونا بيكر في كتابها In Other Words: A Coursebook on Translation مجموعة من الاستراتيجيات التي تساعد المترجم على التعامل مع المشكلات الدلالية والثقافية بين اللغات. ويمكن تلخيص أهم هذه الاستراتيجيات على النحو الآتي:

1. الترجمة باستخدام كلمة أعم: (Translation by a more general word)
2. تعني استخدام لفظ عام عندما لا يوجد مقابل دقيق في اللغة الهدف، للحفاظ على المعنى الأساسي .
3. الترجمة باستخدام كلمة أخص: (Translation by a more specific word)
4. يستخدم هذا الأسلوب إعطاء دقة أو تحديد أكبر في المعنى عند النقل إلى اللغة الهدف .
5. الترجمة بالاستبدال الثقافي: (Cultural substitution)
6. يتم فيها استبدال عنصر ثقافي من اللغة الأصلية بعنصر مألوف في ثقافة اللغة الهدف لتقريب المعنى للقارئ .
7. الترجمة بالشرح أو إعادة الصياغة: (Paraphrase using related words)
8. تستخدم عندما لا يوجد مقابل مباشر، فيتم شرح المعنى بأسلوب واضح ومفهوم .
9. الترجمة بالشرح غير المرتبط: (Paraphrase using unrelated words)
10. فيها يُعاد التعبير عن المعنى بشكل أوسع أو مختلف عن البنية الأصلية لتوضيحه .
11. الحذف: (Omission)
12. يقصد به حذف عنصر غير أساسي إذا كان وجوده لا يضيف معنى مهمًا أو قد يسبب غموضًا .
13. الإضافة: (Addition)
14. وهي إضافة معلومات توضيحية في النص الهدف لفهم المعنى بشكل أفضل .
15. التعويض: (Compensation)
16. ويعني نقل الأثر الدلالي أو البلاغي إلى موضع آخر في النص عند تعذر نقله في نفس الموضع. (9)

النموذج: (1)

النص المصدر

خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ [البقرة: 7]

النص الهدف:

"Allah hath set a seal on their hearts and on their hearing, and on their eyes is a veil; great is the penalty they incur."

⁸:Kim, Kyung Hye and Zhu, Yifan (eds.). Researching Translation in the Age of Technology and Global Conflict: Selected Works of Mona Baker. London and New York: Routledge, 2020.

⁹:Baker, Mona. In Other Words: A Coursebook on Translation. 2nd ed. London and New York: Routledge, 2011.

Published:
March 31, 2026

المستعار	ترجمته	المستعار منه	ترجمته
الختم	Seal ⁽¹⁰⁾	ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم	Hearts, Hearing ⁽¹¹⁾

1- توضيح الكلمات في القواميس العربية والإنجليزية:

1- في كتاب العين:

ختم: الطبع على الشيء، ختمت الكتاب أختمه ختماً.⁽¹²⁾

نور: نور: النور: الضياء، والفعل: نار وأنار ونورًا وإنارةً. واستنار، أي: أضاء. والنور: نُورُ الشَّجَرِ -.⁽¹³⁾

2- في لسان العرب:

ختم: (ختم) خَتَمَهُ يَخْتِمُهُ خَتْمًا وَخِتَامًا الْأَخِيرَةَ عَنِ الْحَيَاةِ طَبَعَهُ فَهُوَ مَخْتُومٌ وَمُخَتَّمٌ شُدَّ لِلْمَبَالِغَةِ وَالْخَاتِمُ الْفَاعِلُ وَالْخَتْمُ عَلَى الْقَلْبِ أَنْ لَا يَفْهَمُ شَيْئًا وَلَا يَخْرُجُ مِنْهُ شَيْءٌ كَأَنَّهُ طَبَعُ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ هُوَ كَقَوْلِهِ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا تَعْقِلُ -.⁽¹⁴⁾

نور: والنور هو الذي يُبَيِّنُ الْأَشْيَاءَ وَيُرِي الْأَبْصَارَ حَقِيقَتَهَا، قَالَ: فَمَثَلُ مَا آتَى بِهِ النَّبِيُّ، ﷺ، فِي الْقُلُوبِ فِي بَيَانِهِ وَكَشْفِهِ الظُّلُمَاتِ كَمَثَلِ النُّورِ، ثُمَّ قَالَ: يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ -.⁽¹⁵⁾

3. في قاموس أكسفورد:

Seal: Noun[countable] an official design or mark, stamped on a document to show that it is real and carries the authority of a particular person or organization....The letter bore the president's seal. ..

Hearing: Noun [uncountable] the ability to hear..Her hearing is poor.The explosion damaged his hearing.⁽¹⁶⁾

¹⁰ : Almaany. (n.d.). Citation. In Almaany Arabic-English Dictionary. (Online). “ FoolsBelive ” Retrieved On, October 7, 2025, from <https://www.almaany.com/en/dict/ar-en/citation/>

¹¹ : Almaany. (n.d.). Citation. In Almaany Arabic-English Dictionary. (Online). “ FoolsBelive ” Retrieved On, October 7, 2025, from <https://www.almaany.com/en/dict/ar-en/citation/>

¹²:الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال

¹³:نفس المصدر

¹⁴:محمد بن مكرم بن منظور الأفرقي المصري، لسان العرب، دار الصادر بيروت، ص 163 / 12

¹⁵:نفس المصدر، ص 162 / 5

¹⁶ :Oxford English Dictionary, Oxford University Press. (Online).” Garden “ Retrieved On, August 25, 2026, from <https://www.oed.com/> .

Published:

March 31, 2026

ب- التفسير البلاغي للآية الكريمة:

1- في روح المعاني في تفسير القرآن:

أن الختم استعير من ضرب الخاتم على نحو الأواني لأحداث هيئة في القلب والسمع مانعة من نفوذ الحق إليهما كما يمنع نقش الخاتم تلك الظروف من نفوذ ما هو بصدد الانصباب فيها فيكون استعارة محسوس لمعقول بجامع عقلي وهو الاشتغال على منع القابل عما من شأنه أن يقبله ثم اشتق من الختم ختم ، ففيه استعارة تصريحية تبعية ، وأما الغشاوة فقد استعيرت من معناها الأصلي لحالة في أبصارهم مقتضية لعدم اجتلائها الآيات والجامع ما ذكر ، فهناك استعارة تصريحية أصلية أو تبعية إذا أولت الغشاوة بمشتق أو جعلت اسم آلة على مقييل ، (17)

2- في التحرير والتنوير:

أي وعلى أسماعهم وعلى أبصارهم غطاء، فلا يبصرون هدى، ولا يسمعون ولا يفقهون ولا يعقلون، لأن أسماعهم وأبصارهم كأنها مغطاة بحجب كثيفة، لذلك يرون الحق فلا يتبعونه، ويسمعونه فلا يعونه قال أبو حيان: شبه تعالى قلوبهم لتأبئها عن الحق، وأسماعهم لإضربها عن سماع داعي الفلاح، وأبصارهم لامتناعها عن تلمح نور الهداية، بالوعاء المختوم عليه، المسدود منافذه، المغطى بغشاء يمنع أن يصله ما يصلحه، وذلك لأنها كانت - مع صحتها وقوة إدراكها - ممنوعة عن قبول الخير وسماعه، وتلمح نوره، وهذا بطريق الاستعارة (18)

3- في البحر المحيط

{ ختم الله } أنه إخبار من الله تعالى بختمه وحمله بعضهم على أنه دعاء عليهم ، وكفى بالختم على القلوب عن كونها لا تقبل شيئاً من الحق ولا تعيه لإعراضها عنه ، فاستعار الشيء المحسوس والشيء المعقول ، أو مثل القلب بالوعاء الذي ختم عليه صوناً لما فيه ومنعاً لغيره من الدخول إليه والأول : مجاز الاستعارة ، والثاني : مجاز التمثيل. (19)

ج - التحليل البلاغي للآية الكريمة:

بالتأمل في قوله تعالى : " خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةً " يظهر أن الآية اشتملت على " استعارة تصريحية " في لفظ " خَتَمَ " ، إذ استعمل " الختم " في غير معناه الحقيقي؛ لأن المقصود ليس وضع خاتم حسي على " القلوب أو الأسماع " ، وإنما تصوير حال الكافرين الذين أصروا على الكفر حتى أصبحت قلوبهم

¹⁷: الألوسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ج 1، ص 168-

170

¹⁸: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، التحرير والتنوير: الدار التونسية للنشر، تونس، 1984م ، ص، 40/2

¹⁹: محمد بن يوسف، البحر المحيط: لبنان، دار الكتب العلمية، بيروت، ص، 209/1 ، عام 1420هـ

Published:

March 31, 2026

غير قابلة لقبول الإيمان، وأسماعهم غير منتفعة بسماع الحق. كما وردت استعارة أخرى في قوله تعالى: "وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ"، حيث شُبِّهَ عدم إدراكهم للحق بوجود غطاء يحجب الأبصار عن الرؤية، ثم صُرِّحَ بلفظ "الغشاوة" وحذف المشبَّه، وبرز شدة إعراضهم عن الهدى وعجزهم عن الانتفاع بآيات الله، ويمكن بيان أركان الاستعارة في الجدول الآتي:

الموضع	المستعار	المستعار منه	المستعار له	وجه الشبه
ختم الله على قلوبهم	الختم	الختم الحقيقي على الأوعية والكتب	عدم قبول القلوب للإيمان	المنع والإغلاق
وعلى سمعهم	الختم	الختم الحقيقي	عدم الانتفاع بسماع الحق	المنع والإغلاق
وعلى أبصارهم غشاوة	الغشاوة	الغطاء الحقيقي الذي يحجب البصر	عدم إدراك الحق والهداية	الحجب والمنع

د - تحليل الترجمة:

عند دراسة الترجمة الإنجليزية لهذه الآية الكريمة، يتبين أن المترجم عبد الله يوسف علي حافظ على الصورة الاستعارية التصريحية الواردة في النص القرآني، فنقل لفظ "ختم" إلى "set a seal"، ولفظ "غشاوة" إلى "a veil"، دون اللجوء إلى شرح المعنى أو استبدال الصورة البلاغية بتعبير تفسيري. وبذلك أبقى على البنية التصويرية للنص المصدر، مما أتاح للقارئ في اللغة الهدف إدراك الدلالة المجازية كما وردت في الأصل. ووفقاً لاستراتيجيات مونا بيكر، فإن هذه الترجمة تمثل استراتيجية الترجمة بالمقابل المباشر " Translation by a more neutral/direct equivalent"؛ إذ وجد المترجم " عبد الله يوسف علي " مقابلاً معجمياً مناسباً لكل من " ختم " و " غشاوة " في اللغة الإنجليزية، فاختر كلمتي "seal" و "veil" اللتين تنقلان المعنى الأصلي وتحافظان على الصورة البلاغية دون إضافة أو حذف أو إعادة صياغة. ولذلك نجح المترجم في نقل المعنى الاستعاري للنص القرآني مع المحافظة على أثره البلاغي، مع مراعاة وضوح التعبير للقارئ الإنجليزي.

النموذج: (2)

النص المصدر:

أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ [البقرة: 16]

النص الهدف:

Published:

March 31, 2026

“These are they who have bartered guidance for error: but their traffic is profitless, and they have lost true direction.”

ترجمته	المستعار منه	ترجمته	المستعار
Error, true ⁽²¹⁾	الضلالة و الهدى	bartered ⁽²⁰⁾	شراء

١ - توضيح الكلمات في القواميس العربية والإنجليزية:

1- في كتاب العين:

الضلالة: قال في الأمر: اضْلَلْ. وتقول: ضَلَلْتُ مَكَانًا إِذَا لَمْ تَهْتَدِ لَهُ: وَضَلَّ إِذَا جَارَ عَنِ

الْقَصْدِ. وَالضَّلَالُ وَالضَّلَالَةُ مُصَدَّرَانِ⁽²²⁾

الهدى: والطريق، والإرشاد: الدلالة والهداية. والرَّشَاد: الحجر، سَمِيَ بِهِ تَطْيِيرًا مِنَ الْحُرْفِ وَصَلَابَةً الْحَجَرِ.⁽²³⁾

2- في لسان العرب:

الضلالة: الضَّلَالُ. وَأَرْضٌ مَضِلَّةٌ وَمَضَلَّةٌ: يُضِلُّ فِيهَا وَلَا يَهْتَدِي فِيهَا لِلطَّرِيقِ، وَفُلَانٌ يَلُومُنِي ضَلَّةً إِذَا لَمْ يُؤَفِّقْ لِلرَّشَادِ

فِي عَدْلِهِ.⁽²⁴⁾

الهدى: هَدَى هَذِي فُلَانٌ أَي سَارَ سَبِيلَهُ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: إِنَّ أَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ، أَي أَحْسَنَ

الطَّرِيقِ وَالْهَدَايَةِ

وَالطَّرِيقَةُ وَالنَّحْوُ وَالْهَيْئَةُ، وَفِي حَدِيثِهِ الْآخَرِ: كُنَّا نَنْظُرُ إِلَى هَدْيِهِ وَدَلَّهِ⁽²⁵⁾

3. في قاموس أكسفورد:

Error: Noun a mistake, especially one that causes problems or affects the result of something

Trut : Noun [singular] the true facts about something, rather than the things that have been invented or guessed.....Do you think she's telling the truth?⁽²⁶⁾

²⁰ : Almaany. (n.d.). Citation. In Almaany Arabic-English Dictionary. (Online). “ FoolsBelive ” Retrieved On, October 7, 2025, from <https://www.almaany.com/en/dict/ar-en/citation/>

²¹ : Almaany. (n.d.). Citation. In Almaany Arabic-English Dictionary. (Online). “ FoolsBelive ” Retrieved On, October 7, 2025, from <https://www.almaany.com/en/dict/ar-en/citation/>

²²: الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال

²³: نفس المصدر

²⁴: محمد بن مكرم بن منظور الأفرقي المصري، لسان العرب، دار الصادر بيروت، ص 392 / 11

²⁵: نفس المصدر، ص 242 / 6

Published:

March 31, 2026

ب- التفسير البلاغي للآية الكريمة:

1- في روح المعاني في تفسير القرآن:

اختاروا الضلالة على الهدى ولكون الاستبدال ملحوظاً جيء بالباء على أنه قيل إن التوافق معنى لا يقتضي التوافق متعلقاً ، ولا يرد على هذا الحمل كونه مخرلاً بالترشيح الآتي كما زعمه مولانا مفي الديار الرومية لأن الترشيح المذكور يكفي له وجود لفظ الاشتراء وإن كان المعنى المقصود غير مرشح كما هو العادة في أمثاله أو يقال ليس المراد بما في حيز الثمن نفس الهدى بل هو التمكن التام منه بتعاضد الأسباب وبأخذ المقدمات المستتبعة له بطريق الاستعارة كأنه نفس الهدى بجامع المشاركة في استتباع الجدوى ، ولا مزية في أن ذلك كان حاصلًا لأولئك المناققين بما شاهدوه من الآيات الباهرة والمعجزات القاهرة والإرشاد العظيم والنصح والتعليم لكنهم نبذوا ذلك فوقعوا في مهاوي المهالك (27)

2- في التحرير والتنوير

فيكون الحمل عليه هنا أن اختلاطهم كما اشترى المسلم إذ تنصروا بالمسلمين وإظهارهم الإيمان حالة تشبه حال المهتدي تَلَبَّسُوا بها فإذا خَلُّوا إلى شياطينهم طرحوها واستبدلوها بحالة الضلال وعلى هذا الوجه الثاني يصح أيضاً أن يكون الاشتراء استعارة بتشبيه تينك الحالتين بحال المشتري لشيء كان غير جائز له وارتضاه (28)

3- في غرائب القرآن ورغائب الفرقان للحسن بن محمد النيسابوري

فاستعيرت الضلالة للذهاب عن الصواب في الدين . والربح الفضل على رأس المال ، والتجارة مصدر وإنما أسند الخسران إليها وهو لصاحبها إسناداً مجازياً لملازمة التجارة بالمشتريين . وقد يقال : ربح عبدك وخسرت جاريتك مجازاً إذا دلت الحال . ولما ذكر الله سبحانه شراء الضلالة بالهدى مجازاً أتبعه ما يشاكله ويواخيه من الربح والتجارة. (29)

ج- التحليل البلاغي للآية الكريمة:

بالتأمل في قوله تعالى : " أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ " يتبين أن الآية الكريمة اشتملت على "استعارة تصريحية" ، حيث صُوِّرت حال الذين أعرضوا عن " الهدى " وآثروا " الضلالة "

²⁶ :Oxford English Dictionary, Oxford University Press. (Online).” Garden “ Retrieved On, August 25, 2026, from <https://www.oed.com/> .

²⁷ :الآلوسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ج 1، ص 168-

170

²⁸ : محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، التحرير والتنوير: الدار التونسية للنشر، تونس، 1984م ، ص، 40/2

²⁹ : النيسابوري، الحسن بن محمد، غرائب القرآن ورغائب الفرقان، تفسير قوله تعالى، دار الكتب العلمية ، بيروت، ج 1، ص 87

Published:
March 31, 2026

بصورة " تاجرٍ " أقدم على صفقة خاسرة، فاستبدل ما ينفعه بما يضره، ثم خرج من تجارته من غير ربح. وقد استعملت ألفاظ " الشراء والتجارة والربح " في غير معانيها الأصلية، إذ لم يُرد بها البيع والشراء حقيقة، وإنما أُريد بها تصوير اختيار " الضلالة " بدل " الهدى "، وبين ما يترتب على ذلك من خسران في " الدنيا والآخرة " ويمنح هذا التصوير البياني المعنى العقلي صورةً محسوسةً قريبةً إلى الذهن، فيبرز سوء اختيارهم وعاقبة أعمالهم بأسلوب مؤثر، ويجسد الخسارة المعنوية في صورة خسارة تجارية يدركها كل إنسان. ويمكن توضيح أركان الاستعارة من خلال الجدول الآتي:

الموضوع	مستعار	مستعار منه	مستعار له	وجه الشبه
شتروا الضلالة بالهدى	الشراء	الشراء الحقيقي في المعاملات التجارية	اختيار الضلالة وترك الهدى	الاستبدال والاختيار بقصد
فما ربحت تجارتهم	التجارة	التجارة الحقيقية التي يقصد منها الربح	أعمالهم وسعيهم في الكفر والنفاق	السعي لتحقيق المنفعة مع حصول الخسارة
فما ربحت	الربح	الربح المالي في التجارة	الفوز بالهداية والنجاة والثواب	تحصيل المنفعة بعد السعي

د - تحليل الترجمة:

عند دراسة الترجمة الإنجليزية لهذه الآية الكريمة، يتضح أن المترجم " عبد الله يوسف علي " حافظ على الصورة الاستعارية الواردة في النص القرآني، فنقل الفعل " اشتروا " إلى "bartered"، ولفظ " تجارتهم " إلى "their traffic"، وعبارة " فما ربحت " إلى "is profitless"، دون أن يستبدل هذه الألفاظ بتعبيرات تفسيرية أو يشرح معناها خارج سياقها البلاغي. وقد حافظ بذلك على المجال الدلالي للتجارة الذي استعمل في القرآن الكريم للتعبير عن اختيار الضلالة وترك الهدى، مما مكن القارئ في اللغة الهدف من إدراك الصورة المجازية وأثرها البلاغي. ووفقاً لاستراتيجيات " مونا بيكر "، فإن هذه الترجمة تمثل استراتيجية الترجمة باستخدام كلمة ذات معنى قريب (Translation by a more neutral or less expressive word)؛ إذ اختار المترجم ألفاظاً إنجليزية قريبة من المعنى الأصلي، مثل "bartered" و"traffic" و"profitless"، وهي ألفاظ تنقل المعنى الأساسي للاستعارة، وإن كانت أقل قوةً في إحياءاتها البلاغية مقارنةً بالتعبير القرآني. ومع ذلك، فقد نجح المترجم في المحافظة على الصورة الاستعارية العامة، ونقل دلالتها إلى القارئ الإنجليزي دون اللجوء إلى الحذف أو الإضافة أو إعادة الصياغة التفسيرية.

Published:

March 31, 2026

النموذج: (3)

هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ-----[البقرة: 187]

النص الهدف:

They are your garments and ye are their garments.

المستعار	ترجمته	المستعار له	ترجمته
لباس	garments ⁽³⁰⁾	الزوجة	Women,s

١ - توضيح الكلمات في القواميس العربية والإنجليزية:

1- في لسان العرب:

لباس: وَهِيَ ضَجِيعُهُ وَضَجِيعَتُهُ فَإِذَا افْتَدَّتِ الْمَرْأَةُ بِمَالٍ تُعْطِيهِ لِرُؤُوسِهَا لِيُبَيِّنَهَا مِنْهُ فَأَجَابَهَا إِلَى ذَلِكَ، فَقَدْ بَانَثَ مِنْهُ وَخَلَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِبَاسَ صَاحِبِهِ⁽³¹⁾

2- في تاج العروس في جواهر القواميس

لباس: وَهِيَ ضَجِيعُهُ وَضَجِيعَتُهُ، فَإِذَا افْتَدَّتِ الْمَرْأَةُ بِمَالٍ تُعْطِيهِ رُؤُوسِهَا لِيُبَيِّنَهَا مِنْهُ، فَأَجَابَهَا إِلَى ذَلِكَ فَقَدْ بَانَثَ مِنْهُ، وَخَلَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِبَاسَ صَاحِبِهِ⁽³²⁾

3. في قاموس أكسفورد:

Germent: Noun :a piece of clothing,. a strange shapeless garment that had once been a jacket⁽³³⁾

ب- التفسير البلاغي للآية الكريمة:

1- في روح المعاني في تفسير القرآن الكريم:

لما كان الرجل والمرأة يتعانقان ويشتمل كل منهما على صاحبه شبه كل واحد بالنظر إلى صاحبه باللباس أو لأن كل واحد منهما يستر صاحبه ويمنعه عن الفجور ، وقد جاء في الخبر «من تزوج فقد أحرز ثلثي دينه » والجملتان

³⁰ : Almaany. (n.d.). Citation. In Almaany Arabic-English Dictionary. (Online). “ FoolsBelive ” Retrieved On, August24, 2026, from <https://www.almaany.com/en/dict/ar-en/citation/>

³¹:محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، لسان العرب، دار الصادر بيروت، ص 144 / 5

³²:محمد مرتضى الحسيني الزبيدي ، تاج العروس من جواهر القاموس ، وزارة الإرشاد والأبناء في الكويت ، ص 471 / 16

³³ :Oxford English Dictionary, Oxford University Press. (Online).” Garden “ Retrieved On, August 25, 2026, from <https://www.oed.com/> .

Published:
March 31, 2026

مستأنفتان استثنافاً نحوياً والبياني ياباه الذوق ، ومضمونهما بيان لسبب الحكم السابق وهو قلة الصبر عنهن كما يستفاد من الأولى ، وصعوبة اجتنباهن كما تفيد الثانية ولظهور احتياج الرجل إليهن وقلة صبره قدم الأولى ، وفي الخبر «لا خير في النساء ولا صبر عنهن يغلبن كريماً ويغلبهن لثيم وأحب أن أكون كريماً مغلوباً ولا أحب أن أكون لثيماً غالباً ، (34)

2- في التحرير والتنوير:

{ هن لباس لكم } استعارة بجامع شدة الاتصال حينئذٍ وهي استعارة أحيائها القرآن ، لأن العرب كانت اعتبرت في قوله : لا تبس الشيء الشيء ، إذا اتصل به لكنهم صيروها في خصوص زنة المفاعلة حقيقةً عُرفية فجاء القرآن فأحيائها وصيرها استعارة أصلية جديدة بعد أن كانت تبعية منسية وقريبٌ منها قول امرئ القيس: (35)

3- في البحر المحيط:

" هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ " اللباس أصله في الثوب ثم يستعمل في المرأة ، قال أبو عبيدة يقال للمرأة هي لباسك وفراشك وإزارك لما بينهما من الممازجة ولما كان يعتنقان ويشتمل كل منهما صاحبه في العناق شُبّه كل منهما باللباس الذي يشتمل على الإنسان ، قال الريح هُنَّ لحاف لكم وأنتم لحاف لهن . (36)

ج- التحليل البلاغي للآية الكريمة:

بالتأمل في قوله تعالى : " هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ " يتبين أن الآية الكريمة اشتملت على " استعارة تصريحية " ، حيث استعمل لفظ " اللباس " في غير معناه الحقيقي ، فلم يُرد به الثوب الذي يلبسه الإنسان ، وإنما أُريد به ما يقوم به كلٌّ من " الزوجين " من " ستر صاحبه ، وحفظه ، وملازمته ، وإحاطته بالمودة والرحمة " ، وقد صُرح بالمشبّه به ، وهو " اللباس " وحُذف المشبّه ، وهو العلاقة الزوجية وما تتضمنه من سكن وألفة وستر ، فكانت الاستعارة أبلغ في تصوير هذه الصلة الوثيقة . ويُبرز هذا التصوير البياني عمق " العلاقة بين الزوجين " ، ويجسد المعاني المعنوية في صورة حسية مألوفة ، فيدل على " شدة القرب ، ودوام الصبّة ، والتكامل ، والستر المتبادل بينهما " ، ويمكن توضيح أركان " الاستعارة التصريحية " في الجدول الآتي.

الموضوع	مستعار	مستعار منه	مستعار له	وجه الشبه
---------	--------	------------	-----------	-----------

³⁴: الآلوسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ج 1، ص 168-170

³⁵: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، التحرير والتنوير: الدار التونسية للنشر، تونس، 1984م ، ص، 40/2

³⁶: محمد بن يوسف، البحر المحيط: لبنان، دار الكتب العلمية، بيروت، ص، 209/1 ، عام 1420هـ

Published:
March 31, 2026

الستر، والقرب، والحماية، والملازمة	الزوجة	الثوب الذي يستر بدن الإنسان ويحفظه	اللباس	هَنْ لِبَاسٌ لَكُمْ
الستر، والقرب، والرعاية، والملازمة	الزوج	الثوب الذي يستر صاحبه ويلازمه	اللباس	وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ

د- تحليل الترجمة:

عند دراسة الترجمة الإنجليزية لهذه الآية الكريمة، يتبين أن المترجم " عبد الله يوسف علي " حافظ على الصورة الاستعارية الواردة في النص القرآني، فنقل لفظ " لباس " إلى "garments" في الموضعين، دون اللجوء إلى تفسير المعنى أو استبدال الاستعارة بتعبير آخر. وقد حافظ بذلك على العلاقة المجازية بين " اللباس والزوجين "، حيث يفهم القارئ من السياق ما يدل على " الستر، والقرب، والحماية، والملازمة"، وهي المعاني التي ترمز إليها " الاستعارة " في النص المصدر. ووفقاً لاستراتيجيات " مونا بيكر "، فإن هذه الترجمة تمثل استراتيجية الترجمة باستخدام المقابل المباشر (Translation by a more neutral/direct equivalent)؛ إذ وجد المترجم مقابلاً معجمياً مناسباً للفظ " لباس " في اللغة الإنجليزية، وهو "garments"، ونقله كما هو مع المحافظة على الصورة البلاغية دون إضافة أو حذف أو إعادة صياغة تفسيرية. وبهذا نجح المترجم في نقل المعنى الاستعاري للنص القرآني مع الحفاظ على أثره البلاغي، مما أتاح للقارئ الإنجليزي إدراك الدلالة المجازية للعلاقة الوثيقة بين الزوجين كما وردت في النص القرآني.

النموذج: (4)

النص المصدر:

اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أُولِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ - [البقرة: 257]

النص الهدف:

"Allah is the Protector of those who have faith: from the depths of darkness He will lead them forth into light. Of those who reject faith the patrons are the Evil Ones: from light they will lead them forth into the depths of darkness. They will be companions of the Fire, to dwell therein (for ever).

المستعار	ترجمته	المستعار منه	ترجمته
----------	--------	--------------	--------

Published:
March 31, 2026

Darkness ⁽³⁸⁾	الظلمات	Reject ⁽³⁷⁾ faith	الضلالة والكفر
--------------------------	---------	------------------------------	----------------

١ - توضيح الكلمات في القواميس العربية والإنجليزية:

1- في كتاب العين:

الكفر: كفر: الكُفْرُ: نقيض الإيمان. ويقال لأهل دار الحرب: قد كفروا، أي: عصوا وامتنعوا. والكُفْرُ: نقيض الشكر. كَفَر النعمة، أي: لم يشكرها. (39)

الظلمات: والطريق، والإرشاد: الدلالة والهداية. والرَّشَاد: الحجر، (40)

2- في لسان العرب:

الكفر: ص: نَقِيضُ الْإِيمَانِ؛ آمَنَّا بِاللَّهِ وَكَفَرْنَا بِالطَّاغُوتِ؛ كَفَرَ بِاللَّهِ يَكْفُرُ كُفْرًا وَكُفُورًا وَكُفْرَانًا، - قَدْ كَفَرُوا أَي عَصَوْا وَآمَنَتَعُوا (41)

الظلمات: يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ، أَي يُخْرِجُهُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ الضَّلَالَةِ إِلَى نُورِ الْهُدَى، لِأَنَّ أَمْرَ الضَّلَالَةِ مُظْلِمٌ غَيْرُ بَيِّنٍ - (42)

3. In the Oxford Dictionary

Darkness: Noun: the state of being dark, without any light. After a few minutes our eyes got used to the darkness.

Reject: verb: reject something to refuse to accept or consider something. to reject an argument/a hypothesis/a notion/a plan. (43)

ب - التفسير البلاغي للآية الكريمة:

1 - في البحر المحیط:

³⁷ : Almaany. (n.d.). Citation. In Almaany Arabic-English Dictionary. (Online). “ FoolsBelive ” Retrieved On, August24, 2026, from <https://www.almaany.com/en/dict/ar-en/citation/>

³⁸ : Almaany. (n.d.). Citation. In Almaany Arabic-English Dictionary. (Online). “ FoolsBelive ” Retrieved On, August24, 2026, from <https://www.almaany.com/en/dict/ar-en/citation/>

³⁹:الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال
⁴⁰:نفس المصدر

⁴¹:محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، لسان العرب، دار الصادر بيروت، ص 144 / 5

⁴²:محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، لسان العرب، دار الصادر بيروت، ص 376 / 12

⁴³ :Oxford English Dictionary, Oxford University Press. (Online).” Garden “ Retrieved On, October 6, 2025, from <https://www.oed.com/> .

Published:

March 31, 2026

والإخراج هنا إن كان حقيقة فيكون مختصاً بمن كان كافراً ثم آمناً وإن كان مجازاً فهو مجاز عن منع الله إياهم من دخولهم في الظلمات قال الحسن معنى يخرجهم يمنعونهم وإن لم يدخلوا والمعنى أنه لو خلا عن توفيق الله لوقع في الظلمات فصار توفيقه سبباً لدفع تلك الظلمة قالوا ومثل هذه الاستعارة شائع سائغ في كلامهم كما قال طفيل الغنوي فإن تكن الأيام أحسن مرة إليّ فقد عادت لهنّ ذنوب. (44)

2- في كتاب علم البيان:

ففي الآية الكريمة مجازان لغويان في كلمتي "الظلمات" و"النور" قصد بالأولى «الضلال» وبالثانية «الهدى والإيمان». فقد استعير "الظلمات" للضلال، لعلاقة المشابهة بينهما في عدم اهتداء صاحبهما. كذلك استعير "النور" للهدى والإيمان، لعلاقة المشابهة بينهما في الهداية، والقرينة التي تمنع من إرادة المعنى الحقيقي في كلا المجازين قرينة حالية تفهم من سياق الكلام. (45)

ج- التحليل البلاغي للآية الكريمة:

بالتأمل في قوله تعالى: "اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أُولَئِكَ لَهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ"، تتجلى روعة التصوير البياني من خلال مجموعة من "الاستعارات التصريحية" التي تُحوّل المعاني المعنوية إلى صورٍ حسية مؤثرة. فقد استعملت "الظلمات" للدلالة على "الكفر والضلال"، كما استعمل "النور" للدلالة على الإيمان والهداية، فليس المقصود الظلمة والنور هنا، وإنما الحالة المعنوية التي يعيشها الإنسان في طريق "الهداية أو الضلال" وكذلك جاء التعبير بالفعل "يُخْرِجُهُمْ"؛ إذ شُبّه انتقال المؤمن من الكفر إلى الإيمان بخروج الإنسان من مكانٍ مظلم إلى مكانٍ مضيء، كما شُبّه رجوع الكافرين إلى الضلال بانتقالهم من "النور إلى الظلمات" وقد أسهم هذا الأسلوب البلاغي في تجسيد أثر الإيمان والكفر في صورة مشاهد محسوسة، مما يزيد المعنى وضوحاً ويعمق أثره في نفس المتلقي، ويرز التباين الواضح بين طريق المؤمنين وطريق الكافرين. ويمكن توضيح أركان "الاستعارة التصريحية" في الجدول الآتي:

44: محمد بن يوسف، البحر المحيط: لبنان، دار الكتب العلمية، بيروت، ص، 209/1، عام 1420هـ

45: عبد العزيز عتيق (ت ١٣٩٦ هـ)، كتاب علم البيان: دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ص، 177/1،

١٤٠٥ هـ - ١٩٨٢ م

Published:
March 31, 2026

الموضوع	مستعار	مستعار منه	مستعار له	وجه الشبه
يخرجهم من الظلمات	الظلمات	الظلام الحقيقي الذي يحجب الرؤية	الكفر والضلال والجهل	انعدام الاهتداء والوقوع في الحيرة
إلى النور	النور	النور الحسي الذي يكشف الطريق	الإيمان والهداية والحق	الوضوح والانكشاف والهداية

د - تحليل الترجمة:

بتأمل في هذه الترجمة الإنجليزية لهذه الآية الكريمة، يتبين أن المترجم "عبد الله يوسف علي" حافظ على الصورة "الاستعارية التصريحية" الواردة في النص القرآني، فنقل لفظ "الظلمات" إلى "the depths of darkness"، ولفظ "النور" إلى "light"، مع الإبقاء على صورة الانتقال من الظلمات إلى النور، ومن النور إلى الظلمات، بوصفها تعبيرًا مجازيًا عن الانتقال من الكفر والضلال إلى الإيمان والهداية، أو بالعكس. كما أضاف كلمة "depths" إلى لفظ "darkness" لتقوية الدلالة على شدة الضلال وعظمه، مع المحافظة على المعنى العام للاستعارة في النص المصدر. ووفقًا لاستراتيجيات مونا بيكر، فإن هذه الترجمة تمثل "استراتيجية الإضافة (Addition)؛ إذ أضاف المترجم عنصرًا توضيحيًا هو "depths"، ولم يكتف بالمقابل المباشر لكلمة "الظلمات"، وذلك لإبراز شدة الظلمة وإيصال الأثر الدلالي للقارئ الإنجليزي. وفي الوقت نفسه حافظ على الصورة البلاغية الأصلية، فلم يستبدلها بتعبير تفسيري أو يحذفها، مما أسهم في نقل المعنى المجازي والأثر البلاغي للنص القرآني إلى اللغة الهدف بصورة واضحة ومؤثرة.

الاستنتاجات:

بعد مراجعة هذا البحث وتحليل محتواه بعناية، مع التركيز على أنواع التشبيه الواردة في الآيات القرآنية من سورة البقرة، ودراسة ترجمة التشبيهات إلى اللغة الإنجليزية لـ "عبد الله يوسف علي"، يمكن التوصل إلى النتائج الآتية:

1. اتضح من هذا البحث بأن الترجمة ليست مجرد عملية نقل لكلمات من لغة إلى أخرى، بل هي نقل مفهوم النص المصدر إلى النص المستهدف بدقة. ومن هنا تتضح أهمية الالتزام بالدقة والوضوح في ترجمة النصوص القرآنية، خصوصًا تلك التي تزخر بالتشبيهات البلاغية.
2. يتبين من خلال هذه الدراسة التحليلية بأن سورة البقرة تميزت بكثرة التشبيهات القرآنية، إذ وُظفت هذه الأساليب البلاغية بمهارة عالية، لتقريب المعاني المجردة إلى الذهن وتجسيد الحقائق الغيبية في صور محسوسة يسهل إدراكها.

Published:

March 31, 2026

3. يفهم من هنا بأن الترجمة الأدبية تُعد من أعقد أنواع الترجمة، حيث تتطلب مهارات متعددة، وعلى رأسها القدرة على نقل التشبيهات البلاغية، ولا سيما الواردة في القرآن الكريم، لما تحتاجه من عناية فائقة في إيصال أبعادها الجمالية والمعنوية إلى القارئ المستهدف.
4. أظهرت الدراسة أن ترجمة عبد الله يوسف علي للتشبيهات الواردة في سورة البقرة ساهمت في تقريب جماليات النص القرآني إلى القارئ غير العربي، مع حرصه على الحفاظ على روح النص الأصلي قدر الإمكان. غير أن البحث أكد أن بعض الأبعاد البلاغية تظل عصية على النقل الكامل إلى لغة أخرى.
5. كشفت الدراسة أن المترجم اعتمد في مواضع عديدة على أسلوب الترجمة التفسيرية والحواشي التوضيحية لتقريب المعنى المراد من التشبيه، وهو ما يدل على وعيه بصعوبة نقل الصورة البلاغية القرآنية بأداة لغوية واحدة مكافئة تمامًا في اللغة الإنجليزية.

التوصيات والمقترحات:

انطلاقًا من الدراسة التحليلية لترجمة " التشبيهات " في سورة البقرة، تبين لنا أن ترجمة النصوص البلاغية القرآنية تحتاج إلى عناية خاصة، وجهد علمي متكامل يجمع بين الدقة اللغوية والوعي البلاغي. ومن خلال نتائج البحث تم التوصل إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات التي نرى أنها تسهم في تطوير هذا المجال وتعزيز جودة الترجمات القرآنية، وقد جاءت هذه التوصيات على النحو الآتي:

1. ضرورة إدخال مادة مستقلة متخصصة في ترجمة النصوص البلاغية القرآنية ضمن برامج تدريب المترجمين على مستوى الدراسات العليا، حتى يدرك الباحثون حساسية هذه النصوص ويتعاملوا معها بوعي ودقة لنقل معانيها وأبعادها البلاغية إلى القارئ المستهدف.
2. تشجيع مشاريع بحثية مشتركة تجمع بين اللغويين، والبلاغيين، والمترجمين لإنتاج نماذج ترجمة متكاملة تحقق التوازن بين الدقة اللغوية والجمالية الأدبية بما يعزز فهم القارئ غير العربي للقرآن الكريم.
3. ضرورة أن يستعين المترجم بخبراء في البلاغة العربية وعلماء الشريعة لمراجعة ترجماته والتأكد من مطابقتها للمعنى الصحيح للنص القرآني.
4. تجنّب الترجمة الحرفية الجامدة خاصة في النصوص القرآنية التي تحتوي على التشبيهات، والاعتماد على الترجمة السياقية التي تنقل المقصد والمعنى بوضوح.
5. العمل على إجراء دراسات مقارنة بين ترجمات متعددة للتشبيهات القرآنية، كترجمة " عبد الله يوسف علي " وغيره من المترجمين، بهدف الوقوف على أفضل الاستراتيجيات المتبعة في نقل الصورة البلاغية، وتوظيف نتائج هذه المقارنات في وضع معايير موحدة لترجمة التشبيه القرآني مستقبلاً.

المصادر والمراجع:

أ. العربية:

- 1- القرآن الكريم
- 2- أنواع التشبيه في سورة البقرة وأغراضه عام 2021
- 3- ابن فارس، مقاييس اللغة: الري، إيران عام 1399هـ.
- 4- ابن منظور، لسان العرب: بيروت، دارصادر عام 1414هـ.
- 5- تصنيف أساليب التشبيه في سورة البقرة وأغراضه عام 2015
- 6- ثناء الله المظهري، التفسير المظهري: دارإحياء التراث العربي، بيروت عام 1412هـ

Published:
March 31, 2026

- 7- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين: البصرة، بيروت عام 1985م
 - 8- الزمخشري، الكشاف: دارالكتاب العربي، بيروت عام 1407هـ
 - 9- صاحب بن عباد، المحيط في اللغة: الري، إيران عام 1414هـ
 - 10- الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير: الدار التونسية للنشر عام 1984م
 - 11- محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير: دارالصابوني، بيروت عام 1417هـ
- ب. الإنجليزية:**

1. Eugene A. Nida and Charles R. Taber. The Theory and Practice of Translation. Leiden: Brill, 1969.
2. Jeremy Munday. Introducing Translation Studies: Theories and Applications. Routledge, 2016.
3. Mona Baker. In Other Words: A Coursebook on Translation. Routledge, 2018.
4. Peter Newmark. A Textbook of Translation. Prentice Hall, 1988.
5. The Holy Qur'an: Text, Translation and Commentary.

ج. المواقع الإلكترونية:

1. Al-Maany. Arabic-English Dictionary. <https://www.almaany.com>
2. Cambridge Dictionary. <https://dictionary.cambridge.org>
3. Merriam-Webster Dictionary. <https://www.merriam-webster.com>
4. Oxford English Dictionary. <https://www.oed.com>
5. Reverso Context Dictionary. <https://context.reverso.net>